

# دليل المفوضية لتعزيز نتائج حماية الطفل من خلال التدخلات القائمة على النقد - الموجز



هذه الوثيقة هي موجز لدليل المفوضية لتعزيز نتائج حماية الطفل من خلال التدخلات القائمة على النقد وهي تستهدف في المقام الأول موظفي الحماية والمساعدات النقدية والفرق متعددة الوظائف التي تشارك في تصميم المساعدات النقدية، وتنفيذها، ورصدها. كما توضح الاعتبارات البرمجية الأساسية والإجراءات ذات الأولوية المطلوبة لجعل المساعدات النقدية تساهم في نتائج حماية الطفل. وهذه التوجيهات هي أحد الجهود العديدة التي تبذلها مفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) لتنفيذ سياسة التدخلات القائمة على النقد الخاصة بها.

• تيسير وصول الأطفال إلى الخدمات لتلبية الاحتياجات غير المتكررة أو الاحتياجات المحددة والفورية، مثل التنقل، أو الخدمات الصحية، أو الدعم القانوني، أو غيرها من التدخلات المحددة باعتبارها جزءًا من عملية إدارة الحالات؛

• المساهمة في زيادة الإحساس بالكرامة لدى الأطفال والعمل على تمكينهم من خلال ضمان مشاركتهم في برامج المساعدة النقدية؛

• تحسين ديناميكيات الأسرة وعافيتها من خلال تخفيف الضغط المالي وزيادة حرية الاختيار والمشاركة للبالغين، وبالتالي التأثير إيجابيًا على البيئة المنزلية للأطفال من خلال توفير رعاية أفضل وزيادة المرونة وتقليل التوترات الأسرية.

### التدخلات القائمة على النقد

تستخدم التدخلات القائمة على النقد لوصف تقديم النقد أو القسام، بمفردها أو مقرونة مع تقديم المساعدة العينية والخدمات، لتلبية احتياجات الأشخاص الذين تُعنى بهم المفوضية. وتستخدم التدخلات القائمة على النقد في مختلف قطاعات التدخل، ومنها حماية الطفل. ويتم تقديم معظم التدخلات القائمة على النقد الخاصة بالمفوضية على هيئة منح متعددة الأغراض تغطي الاحتياجات الأساسية، مما يسمح للأسر بتحديد أولويات الإنفاق بناءً على احتياجات أفرادها وموارد الأسرة وقدراتها.

### الاعتبارات البرنامجية الرئيسية

#### البرامج التكميلية

لتعزيز نتائج حماية الطفل بشكلٍ فعال، يجب تنفيذ المساعدة النقدية جنبًا إلى جنب مع خدمات حماية الطفل الأخرى ذات الصلة وتدخلات سبل العيش. وعندما يقدم النقد بدون هذه التدخلات التكميلية، لن يتمكن من التصدي على النحو المناسب للمخاطر التي تواجه الأطفال والتي تكون معقدة في الغالب الأعم، ومن غير المرجح أن يكون لها أثر دائم.

#### التوصيات الرئيسية:

• ربط المساعدة النقدية بخدمات حماية الطفل لمعالجة المخاطر بشكلٍ شامل.

• ربط المساعدة النقدية بالتدخلات الأساسية في القطاعات الأخرى، مثل الصحة أو التعليم، بناءً على احتياجات الطفل، وذلك لتعزيز الاستدامة.

• إقران المساعدة النقدية بمبادرات سبل العيش لضمان الاستدامة على المدى الطويل.

يشكل الأطفال حوالي 40 في المائة من الأشخاص النازحين قسرًا (الاتجاهات العالمية: النزوح القسري في عام 2019، من إصدارات المفوضية). ويعتبر السؤال عن كيفية تأثير التدخلات القائمة على النقد على الأطفال وشمولها لهم أمرًا أساسيًا في سياق الاعتماد المتزايد على النقد باعتباره طريقة التحويل المفضلة. المسائل المتصلة بالفرص الجديدة التي تتيحها هذه المساعدة أو التحديات التي تحملها فيما يتعلق بنتائج حماية الأطفال، إضافة إلى ذلك كيفية استخدام التدخلات النقدية لدعم تدخلات حماية الطفل، تتسم بأهمية أكبر من أي وقت مضى مع زيادة عدد التدخلات النقدية وتعميقها.

### حماية الطفل

حماية الطفل هي منع الإساءة والإهمال والاستغلال والعنف ضد الأطفال والاستجابة لها. و تقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الحماية للأطفال الذين تُعنى بهم من خلال تلبية احتياجاتهم المحددة والاستجابة للمخاطر التي يواجهونها. ويشمل ذلك الحماية والمناصرة ضد جميع أشكال التمييز؛ ومنع الإساءة والإهمال والعنف والاستغلال والاستجابة لها؛ وضمان الوصول الفوري إلى الخدمات المناسبة؛ وضمان وضع حلول دائمة تحقق المصالح الفضلى للطفل.

### مساهمة المساعدة النقدية في نتائج حماية الطفل

تعتمد مساهمة المساعدة النقدية في نتائج حماية الطفل على عدد من العوامل، من بينها تصميم البرنامج النقدي وأهدافه، وبيئة الحماية، وطبيعة مختلف قضايا حماية الطفل وأسبابها، وتكوين الأسرة ووضعها، وتوافر البرامج والخدمات التكميلية. من المرجح أن تساهم المساعدة النقدية بشكلٍ إيجابي في نتائج حماية الطفل عندما يكون الضعف الاقتصادي سببًا رئيسيًا مباشرًا أو غير مباشر في قضية حماية الطفل، وحيث يتم دمج اعتبارات حماية الطفل في تصميم المساعدة النقدية ورصدها، وحيث تكون قيمة المساعدة النقدية كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال أو لأسرهم، وحيث يتم استكمال المساعدة النقدية بحماية الطفل والخدمات الأساسية الأخرى.

### ويمكن أن تُسهم المساعدة النقدية في نتائج حماية الطفل من خلال:

• الاستجابة للاحتياجات الأساسية التي، في حال عدم معالجتها، يمكن أن تُعرض الأطفال للخطر وتزيد من اعتماد الأسر على استراتيجيات التأقلم الضارة التي تشمل الأطفال؛

### التوصيات الرئيسية:

- إجراء تقييمات تشاركية مع الأطفال واستشارتهم في إطار مراقبة تدخلات المساعدة النقدية.
- ضمان التعاون الوثيق بين جهات التنسيق المعنية بحماية الطفل وجهات التنسيق المعنية بالنقد بحيث تسمح تدخلات المساعدة النقدية بالمشاركة الهادفة للأطفال.
- التأكد من تقديم المعلومات الأساسية ذات الصلة بالأطفال بطريقة مناسبة لهم ومن خلال مصادر يثق بها الأطفال ويمكنهم الوصول إليها.
- ضمان أن تكون آليات جمع التغذية الراجعة والملاحظات مناسبة للأطفال وإمكانية وصولهم إليها.

### المشروطة و التقييد

تعتبر المساعدة النقدية غير المشروطة وغير المقيدة ممارسة جيدة بشكل متزايد ويجب تنفيذها كلما أمكن ذلك بما يتماشى مع سياسة المفوضية بشأن التدخلات القائمة على النقد<sup>1</sup> واستنادًا إلى تحليل الأعراف الاجتماعية فيما يتعلق بالعنف ضد الأطفال. ومع ذلك، في الحالات التي تسعى فيها البرامج إلى تشجيع الإنفاق على خدمات أو سلع معينة، مثل التعليم، والتي قد لا تُعتبر بالضرورة أولوية لدى الأسرة، يمكن أن تكون القيود مفيدة.<sup>2</sup>

### التوصيات الرئيسية:

- اختيار النقد غير المقيد وغير المشروط كلما أمكن ذلك.
- عند الضرورة، ينبغي ربط عملية إدارة حالات حماية الطفل بالتوعية إذكاء الوعي لتشجيع مقدمي الرعاية أو الأسر على استخدام المساعدة النقدية لتلبية الاحتياجات الأساسية لأطفالهم ومواجهة مخاطر الحماية المحددة.
- إجراء تحليل التكلفة مقابل الفائدة لتطبيق المشروطة أو التقييد.
- في حالة استخدام المشروطة أو التقييد، يجب النظر في التأثير المتباين للخيارات المختلفة.

### تحديد قيمة التحويلات النقدية

ستُحدد مبالغ التحويلات المقدمة في إطار التدخل القائم على النقد، إلى حدٍ كبير، الدرجة التي يمكن توقع تحقيق أهداف البرنامج بها.

فإذا كان بإمكان المساعدة النقدية الحد من مخاطر حماية الطفل مثل عمالة الأطفال من خلال مساعدة الأسر على تلبية الاحتياجات الأساسية، ولكن كانت قيمة التحويل لا تغطي سوى 50 في المائة من الفجوة التي تعاني منها الأسر، فمن المرجح أن تستمر هذه الأسر في الاعتماد على الدخل الذي يحققه الأطفال.

<sup>1</sup> "سياسة التدخلات القائمة على النقد" (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2016)  
<sup>2</sup> "مذكرة فنية حول حماية الطفل والتدخلات القائمة على النقد" (المجموعة العالمية للحماية)

### التوصيات الرئيسية:

- تحديد ما إذا كانت قيم التحويل كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية.
- النظر في إمكانية سد الفجوات المتبقية من خلال التدخلات الأخرى.

### مشاركة الأطفال

تماشيًا مع سياسة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المعنية بالعمرو والنوع الاجتماعي والتنوع لعام 2018، يجب تشجيع الفتيات والفتيان من مختلف الأعمار على المشاركة في تصميم المساعدة النقدية ومراقبتها حتى عندما لا يكونوا مُتلقيين مباشرين للمساعدة النقدية. ومثلما هو الحال مع أفراد الأسرة الآخرين، فقد تختلف تجاربهم عن تجارب رب الأسرة أو المُتلقي علاوةً على ذلك، يساعد إشراك الأطفال طوال دورة البرنامج على ضمان مراعاة احتياجاتهم وجهات نظرهم. وهذا يجعل البرامج أكثر فعالية و أكثر مساءلة وشمولاً، ويساعد على تجنب خلق مخاطر إضافية غير مقصودة.

### التوصيات الرئيسية:

- إجراء تقييمات تشاركية مع الأطفال واستشارتهم في إطار مراقبة تدخلات المساعدة النقدية.
- ضمان التعاون الوثيق بين موظفي حماية الطفل و موظفي المساعدات النقدية بحيث تسمح تدخلات المساعدة النقدية بالمشاركة الهادفة للأطفال.
- التأكد من تقديم المعلومات الأساسية ذات الصلة بالأطفال بطريقة مناسبة لهم ومن خلال مصادر يثق بها الأطفال ويمكنهم الوصول إليها.
- ضمان أن تكون آليات جمع الآراء و الشكاوي والملاحظات مناسبة و متاحة للأطفال.

### إنشاء مسارات إحالة

لضمان تحسين التكامل بين التدخلات النقدية وتدخلات حماية الطفل، يوصى بإنشاء مسار إحالة لحالات الأطفال المعرضين للخطر التي تم التعرف عليها أثناء تنفيذ التدخلات النقدية. كما يتعين كذلك إنشاء مسار لتلقي إحالات الأطفال المعرضين للخطر التي حددتها جهات التنسيق المعنية بحماية الطفل لإدراجها ضمن برامج المساعدة النقدية.

### التوصيات الرئيسية:

- تدريب جهات التنسيق المعنية بالنقد على تحديد حالات الأطفال المعرضين للخطر.
- الاتفاق على إجراءات لإحالة الحالات بين فرق حماية الطفل برامج المساعدات النقدية.
- ضمان احترام مبادئ الخصوصية وحماية البيانات في جميع عمليات تبادل البيانات الشخصية.

## تحسين الموارد لتعزيز نتائج حماية الطفل

يمكن تقديم المساعدة النقدية باعتبارها جزءًا من المنح النقدية متعددة الأغراض أو جزءًا من تدخلات الحماية أو حماية الطفل، بما في ذلك المساعدة النقدية الطارئة للحماية أو المساعدة النقدية من أجل الحماية. ومع ذلك، نظرًا لأن برامج حماية الطفل تواجه نقصًا حادًا في التمويل في العديد من المواقع مما يحد من قدرة العمليات على تلبية احتياجات الأطفال الأكثر عرضة للخطر، فمن الضروري ضمان تحسين الموارد وأن يكون هناك تكاملًا بين التدخلات. لذلك، يجب تصميم المساعدة النقدية وتنفيذها من جانب فرق متعددة الوظائف، بما في ذلك موظفي الحماية أو حماية الطفل، وأن تكون جزءًا من استراتيجية الحماية الشاملة للعملية وأن تخضع للمراقبة.

### التوصيات الرئيسية:

- مراعاة التأثير على الأطفال، وعلى نتائج حماية الطفل، عند تصميم المساعدة النقدية.
- الأخذ في الحسبان نتائج حماية الطفل في خطط المساعدة النقدية للتخفيف من آثار التمويل المحدود.

الإجراءات الرئيسية بموظفي حماية الطفل	الإجراءات الرئيسية للمعنيين بالتدخلات القائمة على النقد
<p>1- تعديل أسئلة أو أدوات مراقبة حالة حماية الطفل (مثل التقييم، ومراقبة الحماية) لتشمل تحديد مدى جدوى وملاءمة تضمين المساعدة النقدية في تدخلات حماية الطفل.</p> <p>2- العمل مع موظفي التدخلات القائمة على النقد لتحديد طرق المساعدة النقدية لحالات حماية الطفل، سواء كان ذلك جزءًا من المنح متعددة الأغراض أو تدخلًا قائمًا بذاته لحماية الطفل.</p> <p>3- تدريب موظفي التدخلات القائمة على النقد على اعتبارات حماية الطفل ذات الصلة بالمساعدة النقدية لتمكينهم من دمج هذه الاعتبارات في التدخلات القائمة على النقد وتحديد حالات الأطفال المعرضين للخطر من أجل إحالتها إلى جهات التنسيق المعنية بحماية الطفل. كما ينبغي تقديم الدعم الفني حسب الحاجة.</p> <p>4- العمل مع شركاء حماية الطفل لوضع معايير لتحديد الأطفال المعرضين للخطر.</p> <p>5- تعديل أدوات إدارة الحالة /إجراءات المصالح الفضلى للبت في استخدام المساعدة النقدية لحالات حماية الطفل ومراقبة تأثيرها.</p> <p>6- إنشاء مسارات إحالة للحالات الفردية التي تم تحديدها من خلال إجراءات المصالح الفضلى، بالتعاون مع موظفي التدخلات القائمة على النقد، وذلك للاستفادة من المساعدة النقدية وتلقي إحالات الأطفال المعرضين للخطر والتي تم التعرف عليها في سياق تنفيذ التدخلات القائمة على النقد.</p> <p>7- أعد إستراتيجيات الإنسحاب عند تقليص أو إنهاء التدخلات القائمة على النقد، أو عندما يصبح الطفل بالغًا، بحيث تتضمن تدابير لتخفيف الآثار السالبة على حماية الطفل</p>	<p>1- العمل مع موظفي حماية الطفل لتحديد (أ) مخاطر حماية الطفل (ب) فرص المساهمة في نتائج حماية الطفل من خلال التدخلات القائمة على النقد.</p> <p>2- تدريب موظفي حماية الطفل على التدخلات القائمة على النقد وتقديم الدعم الفني حسب الحاجة.</p> <p>3- تعديل أدوات جمع البيانات الخاصة بالتقييم والرصد لتسجيل المخاطر التي تهدد حماية الطفل الموجودة مسبقًا والجديدة وفوائد التدخلات القائمة على النقد لحماية الأطفال الذين تعنى بهم المفوضية.</p> <p>4- إدراج الروابط بين الضعف الاقتصادي ومخاطر حماية الطفل في التقييمات والرصد.</p> <p>5- مراعاة الأسر أو الأطفال المعرضين للخطر عند اختيار نهج الاستهداف وصياغة معايير الأهلية.</p> <p>6- العمل مع موظفي حماية الطفل على:                      (أ) إنشاء مسارات إحالة للحالات الأطفال المعرضين للخطر التي تم التعرف عليها أثناء تنفيذ البرنامج                      (ب) تلقي إحالات للحالات الفردية التي حددتها جهة التنسيق المعنية بحماية الطفل لإدراجها في التدخلات القائمة على النقد.</p> <p>7- التخطيط لاستراتيجيات الخروج التي تتضمن تدابير للتخفيف من الآثار السلبية على حماية الطفل عند تقليص أو إنهاء التدخلات القائمة على النقد و/أو عندما يصبح الطفل بالغًا.</p>